

(2) شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم القحطاني

- حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المصنف رحمة الله تعالى الفن الاول علم المعاني الفن الاول علم المعاني. نحن سندرس ان شاء الله - 00:00:00 اه ثلاثة فنون الفن الاول علم المعاني والفن الثاني علم البيان والثالث هو علم البديع هذه الثلاثة تشكل لك اشكال لك علم البلاغة اذا بدأ الان رحمة الله بعلم المعاني وعلم المعاني هو اهم العلوم الثلاثة كلها مهمة كما قلنا في الدرس السابق لكن اهم هذه العلوم - 00:00:23

ثلاثة هي علم المعاني. لذلك سيطيل الناظم رحمة الله تعالى الكلام العلم المعاني اذا الفن الاول علم المعاني يعني اصول وقواعد علم المعاني. وقدمه على علم البيان لانه اهم ولاسباب اخرى - 00:00:51 طيب اه سبق معنا في الدرس السابق ان عرفنا الفرق بين الفصاحة والبلاغة. عرفنا ما معنى الكلمة الفصيحة؟ ما معنى الكلام الفصيح ومن هو المتكلم الفصيح وعرفنا ايضا ما هي اه من هو البليغ - 00:01:09

نعم وما هي البلاغة؟ كل هذا تكلمنا عنه في الدرس السابق. فقط كي اذكركم بشكل سريع ان البلاغة هي عند العلماء معرفة كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال اذا كان الحال حال حزن تأتي بكلام يناسب الحزن - 00:01:28 اذا كان الحال حال ايجاز وسرعة فتخصر في كلامك اذا كيف تأتي بكلام يطابق مقتضى الحال هذا هذا الشق الاول من تعريف البلاغة. الشق الثاني وتمييز الكلام الفصيح من غيره - 00:01:45

هذه البلاغة ان تأتي بكلام مطابق لمقتضى الحال. هذا الشق الاول والشق الثاني ان تميز الكلام الفصيح من غيره مجموع هذين الامرین يكون لك البلاغة طيب هذه العبارة سنشرحها بشكل يعني موسع اكثر - 00:02:00 اه انت في اه اذا اردت ان تدرس علم البلاغة تحتاج الى ان تدرك مجموعة امور اولا احوال اللفظ العربي التي يطابق الكلام بها مقتضى الحال طيب تنافر الحروف في الكلمة - 00:02:18

هذا كيف استطيع ان اعرف ان الكلمة متناثرة؟ بدراسة اي علم هذا ليس له علم محدد هذا يحصل بالحس والذوق السليم الذي يتكون بكثرة النظر في كلام العرب شعرا ونثرا - 00:02:37

اذا كيف انا استطيع ان احكم على هذه الكلمة انها متناثرة؟ درسنا النحو التنافر سابقا. نقول من خلال ادمان النظر في الكلام الفصيح وفي كلام العرب طيب قرابة الكلمة كيف استطيع ان اتخلص من الكلمة الغريبة؟ بدراسة علم متن اللغة - 00:02:50 وهذا اين تجده؟ تجده في يعني في القصائد وفي وفي القواميس ونحو ذلك تجد المفردات العربية ويعني تستطيع ان تعرف الكلمة الغريبة من الكلمة المتداولة اه كذلك ما يتعلق بمخالفبة الكلمة للقياس - 00:03:09

هذا درسناه سابقا ان من شروط فصاحة الكلمة ان تكون خالية من مخالفبة القياس. هذا كيف نتخلص من هذا الاشكال؟ بدراسة علم الصرف طيب التنافر الذي يحصل بين الكلمات او بين الجمل - 00:03:33

وغير حرب بمكان قفره تذكرون هذا البيت؟ هذا كيف نتخلص منه؟ هذا ايضا يحصل بالذوق والحس طيب كيف نتخلص من ضعف التأليف كما قال الناظم ولم يكن تأليفه سقيما. ترى هذا كله هذا مراجعة هذا. كله درسناه في الدرس السابق. طيب - 00:03:50

هذا كيف نتخلص من الضعف في التأليف وفي التركيب؟ هذا يعرف بدراسة علم النحو نحن قلنا من شروط الكلام الفصيح ان يكون خاليا من مخالفة قواعد النحو اذا لخص لكم الان من خلال هذا السرد الذي سردناه - [00:04:12](#)

الموجز انك اذا اردت ان تدرس علم البلاغة تحتاج تدرك وان تدرس مجموعة علوم علم النحو وعلم الصرف وعلم متن اللغة وادمان النظر في كلام العرب شعرا ونافرا اذا حصلت هذه الامور - [00:04:33](#)

لم يبقى لك الا امران احوال اللفظ العربي ما هي الاحوال التي يأتي عليها اللفظ العربي التقديم والتأخير الذكر والمحذف له احوال معينة سنعرفها بعد قليل طيب احوال اللفظ العربي وكيف اتي به مطابقا لمقتضى الحال - [00:04:54](#)

وكيف اتحرز من الخطأ في تأدية مرادي هذا وضعوا له علم المعاني هذا نريد ان نبين لكم الان كيف جاء علم المعاني كيف جاء علم البيان وكيف جاء علم البديع - [00:05:13](#)

اذا نحن عرفنا الان اذا اردنا ان نتخلص من التناقض ونحو هذه الاشياء قلنا الذوق السليم وتنمية الملة العربية من خلال ادمان النظر طيب التخلص من ضعف التأليف قلنا بعلم النحو - [00:05:30](#)

التخلص من مخالفة القياس قلنا بعلم الصرف ونحو ذلك. طيب كيف اعرف احوال اللفظ العربي ومدى مطابقة هذا اللفظ لمقتضى الحال وكيف اتحرز من الخطأ لتأدية مرادي نقول هذا وضعوا له علم المعاني - [00:05:45](#)

طيب النقطة الثانية التعقيد المعنوي تذكرون التعقيد المعنوي عندما قلنا يعني ان احيانا يكون كلام معقدا فلا نعرف انت ماذا تريد ان تقول في ما ذكرنا في اه ابو امه حي ابوه يقاريه - [00:06:07](#)

هذا تعقيد هذا تعقيد لفظي طيب هذا التعقيد اللفظي ممكن ممكن يدرك ممكن يدرك بالنحو طيب لكن الذي يهمنا الان هو التعقيد المعنوي مثل قول الشاعر وهذا ذكرناه في الدرس السابق - [00:06:26](#)

وتسبّب عناي الدموع لتجمد ماذا قصد الشاعر في هذا البيت؟ المعنى معقد طيب فكيف اتخلص من التعقيد المعنوي وضعوا له علم البيان وضعوا له في علم البيان اذا الخلاصة اذا اردنا ان نعرف احوال اللفظ العربي وكيفية مطابقتها لمقتضى الحال - [00:06:46](#)

علم المعاني اذا اردنا نتخلص من التعقيد المعنوي ندرس علم البيان طيب ايش بقى لنا؟ بقى العلم الثالث وهو البديع علم البديع لماذا وضعيه من خلال عمل البديع سنتعرف على اوجه تحسين الكلام - [00:07:11](#)

تحسين الكلام. يعني هو مثل المكممات مثل المجممات مثل يعني اه مثل المساحيق التي يعني الذي تضعه النساء الان. طيب هذا محسنات طيب البديع كذلك البديع هو ليس لمعرفة احوال اللفظ العربي وما دام طبقة المقتضى الحال ليس للتخلص من التعقيد المعنوي لا هو شيء - [00:07:33](#)

ذيل وتنمية وتمكيل شيء يعني يأتي بعد ان يعني يشبهونه يعني اللمسات الاخيرة في البيت الاساس عندك اساس البيت والبيان والغرف ونحو ذلك. بعد ذلك تبقى اللمسات الفنية الاخيرة هذي لتجميل البيت - [00:07:57](#)

هذا علم علم البديع واضح هذا طيب نبدأ الان كلام الناظم رحمة الله قال وعربي اللفظ ذو احوال ينعم وصلنا هنا صحيح وعربي اللفظ ذو احوال يأتي بها مطابقا للحال - [00:08:16](#)

عرفانها علم هو المعاني منحصر الابواب في ثمانى يعني ان اللفظ العربي ذو احوال يعني صاحب احوال يعني ان الكلام عربي اللفظ يعني اللفظ العربي يريد ان يقول اللفظ العربي - [00:08:51](#)

له احوال ما معنى له احوال يعني يعرف وتارة يذكر يحذف يقدم وتارة يؤخر هذى احوال اللفظ العربي يأتي بها مطابقا للحال يعني يأتي بها المتكلم مطابقا بها مقتضى الحال. اذا كان الحال يقتضي ان تذكر تذكر - [00:09:07](#)

واذا كان الحال يقتضي ان تحذف تحذف هذه الاحوال التي تعرض لللفظ العربي ومتى تذكرها وكيف تتصرف معها طيب هذه الاحوال التي تعرض لللفظ العربي ومعرفتك لكيفية اتيانك بهذا الحال مطابقا لمقتضى المقام - [00:09:36](#)

المعاني لذلك قال عرفانها اي معرفة هذه الاحوال كيفية مطابقتها لمقتضى الحال علم هو المعاني واضح هذا؟ اذا صار علم المعاني ما هو هو علم او قواعد يعرف بها احوال اللفظ العربي التي بها يطابق او يطابق مقتضى الحال - [00:09:58](#)

واضح هذا طيب ثم قال منحصر الابواب في ثمانى. اي حصر العلماء ابواب علم المعانى في ثمانية ابواب وهذه الابواب ستائين ان شاء الله ببابا ببابا الباب الاول والاسناد الخبرى - [00:10:26](#)

ثم احوال المسند اليه احوال متعلقات الفعل القصر ثم الانشاء ثم الفصل والوصل اليجاز والاطنان والمساواة هذى هي ابواب المعانى الثمانية. التي سنشرحها الان ان شاء الله تعالى بايجاز. قال الباب الاول احوال - [00:10:47](#)

الخبرى احوال يعني امور وصفات عارضة تعرض للساند ليست امور ذاتية دائمها اللفظ يأتي هكذا لا. هي امور عارضة. ما معنى عارضة؟ يعني تأتى وتذهب مثلا الذكر والحذف ذكر اللفظة - [00:11:11](#)

وتحذف اللفظة الذكر والحذف هذا ليس لفظ شيئا ذاتيا ملازما للكلمة بل هو امر عارض يحصل وتارة يذهب ويختفي اذا احوال يعني امور وصفات تعرض للساند ما معنى الإسناد - [00:11:33](#)

طيب الاسناد هو مصدر من قوله اسند يسند اسنادا الاسناد هو نسبة حكم الى اسم نسبة حكم الى اسم. مثلا انت عندما تقول زيد قائم. ماذا فعلت انت الان؟ اسندت القيام الى زيد - [00:11:54](#)

هذا يسمى السناب بان سبت حكما ما هو الحكم الذي استدناه هنا الى زيد هو حكم القيام حكم القيام وكل اسناد كل عملية اسنادية فيها عندنا ثلاثة اشياء. عندنا مسند وعندنا مسند اليه. والعملية تسمى بالاسناد. هذا امر - [00:12:16](#)

يعنى اه من درس النحو واضح جدا. عندما تقول الان زيدون قائم فزيد مسند اليه وقائم هو الشيء المسند والعملية تسمى بالاسناد معنى انك اسندت القيام الى زيد واضح هذا - [00:12:36](#)

اسندت القيام الى زيد. القيام هو الحكم الذي استدناه الى الاسم من هو الاسم هنا؟ زيد واضح هذا؟ اذا نسبة حكم الى اسم هذا هو الاسناد سواء سلبا او ايجابا. ايجابا مثلا تقول زيد قائم - [00:12:56](#)

سلبا مثل ان تقول ما زيدون قائم هذا ايضا يسمى اسنادا سلبيا طيب قوله الخبرى احوال الاسناد الخبرى الخبر نحن نعرف ان الخبر نوعان او الكلام نوعان خبر وانشاء الخبر هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب - [00:13:15](#)

والانشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق ولا الكذب مثل ذلك لو قلت زيد قائم هذا كلام خبri لماذا؟ لانه يصح ان يقال لك صدقت او كذبت واضح لكن لو قلت - [00:13:38](#)

ام لو قلت لزيد قم هذا انشاء ام خبر انشاء لماذا؟ لانك لا تستطيع ان تقول له صدقت او كذبت لو قال لك قائل قم وتقول له كذبت ولا تقول صدقت - [00:13:55](#)

بل اما ان تمثل او لا تمثل لكن لا يصح ان تقول له صدقت او كذبت واضح هذا اذا كيف نفرق بين الانشاء والخبر؟ الخبر هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب. والانشاء هو الذي لا يحتمل صدق الكذب - [00:14:12](#)

طيب نحن ماذا سندرس؟ يقول احوال الاسناد الخبرى يعني ان الناظم سيركز على احوال الاسناد الخبرى ويركز لكن ليس معنى هذا ان الذي سندرسه لا ينطبق على الاسناد الانشائى لا ينطبق عليه - [00:14:25](#)

ينطبق عليه لكن لكن الخبر اهم عند البلاغيين من الانشاء لذلك يركزون عليه اكثر لكن كل ما سنقوله في الخبر ينطبق على الانشاء. واضح هذا سندرس الان اه ثلاثة مسائل - [00:14:44](#)

المسألة الاولى ما هو القصد من القاء الخبر المسألة الثانية انواع الخبر المسألة الثالثة انواع الاسناد اذا ثلاثة مسائل القصد من القاء الخبر الثاني انواع الخبر ثالث انواع الاسناد طيب - [00:15:06](#)

نعم قال الناظم رحمة الله ان قصد المخبر نفس الحكم تجاوزنا شي طيب ان قصد المخبر نفس الحكم فسم ذا فائدة ان قصد المخبر نفس الحكم. انت الان عندما تتحدث مع شخص - [00:15:26](#)

اذا اردت ان تخبره بمعلومة لا يعرفها طيب مثلا ما دينك فقلت له انا مسلم هذا يسمى عند البلاغيين فائدة الخبر فائدة الخبر ما معنى فائدة الخبر يعني انا قصدت - [00:15:49](#)

من هذا الخبر الذي القيته عليك عندما قلت انا مسلم ارادت افاده السامع نفس الحكم يعني ما اردت شيئا اخر وانما قصدت ان اخبرك

بهذه المعلومة. طبعا يقول قائل طبعا هذا شيء بدبيهي يعني واضح ان هذا هو المراد - [00:16:13](#)
ما الذي تريدون ما الذي تصلوا اليه؟ نحن نريد ان نصل الى النوع الثاني هذا فقط تمهد النوع الثاني سيستضحك لك فائدة
[هذا التقسيم اذا انت عندما تلقي الخبر - 00:16:32](#)

حالان هناك يعني احوال كثيرة لكن الناظم ذكر حالتين الحالة الاولى ان يكون قصدك من القاء الخبر على هذا الشخص هو فقط ان
تخبره بهذه المعلومة افاده السامع نفس الحكم. وليس هناك غرض اخر. مثل ان تقول زيد انطلق - [00:16:46](#)
 فهو يجهل انطلاقه انت اخبرته بهذه المعلومة قلت له تدوم طلاق. جاءك سألك قال لك انت ما دينك؟ يجهل هو دينك. فتقول له انا
مسلم ما وظيفتك؟ انا وظيفتي مثلا محاسب - [00:17:09](#)

فهنا الان هذا يسمى عند البلاغيين فائدة الخبر وهو ان تقصد فقط ان تعطيه معلومة لمن يجهل ذلك. هذا معنى قول الناظم ان قصد
المخبر نفس الحكم وسم ذا فائدة. اي سمه فائدة يعني سمه فائدة الخبر - [00:17:22](#)
انتهينا من الحالة الاولى الحالة الاولى وثم ان قصد الاعلام بالعلم به لازمها هذا هو النوع الثاني وهو ان يكون قصدك افاده السامع انك
عالם بالحكم انك عالم بالحكم وهذا - [00:17:43](#)

يسمى عند البلاغيين لازم فائدة الخبر لازمة فائدة الخبر. كيف؟ تقول مثلا زيد انطلق اذا قلت زيد انطلق لشخص يعلم ان زيدا انطلق
هو يعلم ان زيد انطلق طيب فجئت انت وقلت له زيد انطلق - [00:18:10](#)
الان هو يجهل هذا هو لا يجهل هذه المعلومة اذا لا يجوز ان نقول ان هذا فائدة الخبر. هو لم يستفد شيئا هو يعلم ان زيد انطلق انت
ماذا تريدين تقول لي؟ لماذا تقول لي سيد المنطلق؟ وانا اعلم ان زيدان انطلق - [00:18:33](#)
نقول انا اريد ان ابين لك اني انا ايضا اعلم اذا زيد انطلق لمن يعلم انطلاقه لكنه يجهل علمك بهذا الانطلاق. انت تجهل اني انا ايضا
اعلم فانا اردت ان ابين لك هذا - [00:18:47](#)

هذا مراد الناظم عندما قال وسم ان قصد الاعلام بالعلم به. انا اردت ان اعلمك اني اعلم هذا يسمى عند البلاغيين لازمها. ايش يعني
لازمها؟ يعني لازم فائدة الخبر. يعني يلزم - [00:19:06](#)
يلزم لازم كلامي اعلموا هذا. نعم مثلا عندما تقول انت تقول لرجل مسلم تقول له انت مسلم ما الذي يلزم من هذه
الجملة هو يعلم انه مسلم - [00:19:22](#)

ما الذي يلزم القول له انت مسلم يلزم من هذه الجملة علمي بانه مسلم واضح هذا؟ فرق بين ان اقول انا اعلم انك مسلم هذا الاسلوب
المباشر طيب هذا الاسلوب المباشر لا انت ما تقول له هذا تأتيه وتقول له - [00:19:42](#)
انت مسلم نريد بهذا ان تبين له انك تعلم هذه المعلومة ويلزم من هذا فائدة الخبر. نعم. يعني هذا لازم كلامك لازم كلامك انك عالم
بهذه المعلومة اذن الخلاصة اذا كان السامع - [00:20:03](#)

يجهل المعلومة هذا يسمى فائدة الخبر واذا كان يعرف المعلومة وانما لك اغراض اخرى فهذا يقال له لازم فائدة الخمر واضح هذا
اقتصر الناظم رحمه الله على هذين النوعين او على هاتين الحالتين من القاء الخبر. لكن عند في الكتب المتعددة ان شاء الله
ستعرفون ان هناك اغراض - [00:20:23](#)
للقاء الخبر. فانت عندما تلقي الخبر على السامع لك اغراض كثيرة مثلا عندما يأتي انسان يطلب مالا من غني وهو فقير فيقف عند بابه
ويقول له انا فقير انا مسكين - [00:20:49](#)

انا يحتاج ما ما الفائدة من هذه الاخبار يريد الاسترحام الاسترحام اذا من اغراض القاء الخبر عند العرب الاسترحام واضح مثلا من
اغراض القاء الخبر الفخر بان يأتي شفارة يقول انا - [00:21:04](#)

انا مسلم انا غني انا عالم انا شاعر ما الغرض من هذه الاخبار؟ هو لا يريد فقط ان يعطيك هذه المعلومة لا هو يريد شيئا اكبر من هذا
يريد ان يقول لك انا افتخار - [00:21:25](#)
اذا من اغراض القاء الخبر الفخر نعم وهذا كيف يطبق في القرآن يطبق في اشياء كثيرة يعني شوف الان عند قول الله عز وجل قال

ربي اني وضعتها انتي ام مريم - 00:21:39

ربي اني وضعتها انتي يقول لله عز وجل اني وضعتهن النار. طيب الان بالله عليكم هل الله عز وجل يخفى عليه ان هذه انتي اذا هيل هي ت يريد افاده الخبر - 00:21:59

تريد ان تفید الله عز وجل بهذا الخبر والعياذ بالله ت يريد ان تعطيه هذه المعلومة والعياذ بالله هذا هذا لا يجوز ان يعتقد مسلم انه يلزم من هذا الجهل ان الله عز وجل كان لا يعلم هذه المعلومة وهي افادته هذه المعلومة. هذا لا يخطر ببال عربي - 00:22:17
اذا لابد ان نبحث الان ما غرظها من القاء هذا الخبر لابد من غرار هل ت يريد الفخر هل ت يريد الاسترحام هل ت يريد العطف هل ت يريد شكایة الحال ينظر في سياق القصة وينظر في اسباب يعني ينظر في الايات السابقة واللاحقة وينظر ما قاله السلف حتى نعرف ماذا قصدت بالظبط - 00:22:35

من هذا الكلام والظاهر والله اعلم انها كانت تشكو الله عز وجل لانها كانت تتمنى ان تلد ذكرا كانت ت يريد ان تفرغ هذا الذكر ليعتكم المسجد الاقصى ليكون متفرغا للعبادة ولخدمة المسجد الاقصى - 00:23:00

فلما وضعتها انتي اتجهت لله عز وجل تشكو حالها لله وتبيح حزنها لله واضح هذا ثم بعد ذلك يقول الناظم رحمه الله تعالى وللمقام انتبه اي انتبه للمقامات الثلاث التي سنذكرها لك الان. نرقمها ثم نعود الى شرحها - 00:23:17

وللمقام انتبه اي عندنا ثلاث مقامات من ابتدائيا هذا المقام رقم واحد. نضع عليه رقم واحد فلا يؤكده او طلبها هذا المقام رقم اثنين فهو فيه يحمد وواجب بحسب الانكار هذا هو المقام الثالث والأخير - 00:23:45

اذا نحن الان عندنا ثلاث مقامات يقول لك الناظم انتبه للمقام انتبه اي انتبه للمقامات الثلاث القادمة المقام الاول مقام الابتدائي والمقام الثاني المقام الطلب والمقام الثالث المقام الانكاري طيب ما معنى هذا الكلام؟ هذا الان دخل في مبحث - 00:24:08

انواع الخبر انواع الخبر الحالة الاولى يقول الناظم ان ابتدائيا فلا يؤكده يعني انت الان اذا اردت ان تلقي معلومة على شخص يجهل هذه المعلومة وهو خالي الذهن كما يقول البلاغيون - 00:24:32

ايش يعني خالي الذهن؟ يعني هو ما عنده اي معلومة لا نفيا ولا اثباتا طيب فهذا الشخص اذا اردت ان تخاطبه فعليك ان تلقي عليه المعلومة مجردة دون اي اضافة ودون اي تأكيد ولا تشتيت - 00:24:54
مثلا انسان لا يعرف هل المطر نزل او لم ينزل ليس عنده اي معلومة لا سلبا ولا ايجابا عندما تأتي اليه اقول له ما زال المطر بس ما زال المطر - 00:25:15

لا لا تزد ولا تنقص ولا تؤكد ولا تشدد هذا ايش اي مقام؟ اذا كان المقام ابتدائيا ما معنى ابتدائيا؟ يعني انه يبتدأ يعني يسمى يعني هذا الكلام آآ هذا المقام ابتدائيا لأن - 00:25:30

لان هذا الشخص اه يبتدأ معه هذا الكلام وهو لا ينكر ولا يثبت خالي الذهن يسمى المقام الابتدائي واضح هذا ما حكمه؟ قال الناظم ان ابتدائيا فلا يؤكده لا تؤكده له. قل له نزل المطر واسكت - 00:25:48
الحالة الثانية قال الناظم او طلبها وهو فيه يحمد. اي يحمد التأكيد الحالة الحالة الثانية ان يكون المخاطب متربدا يعني انسان متربدد هل نزل المطر ولا ما نزل المطر - 00:26:07

وعنه نصف معلومة. خمسين في المئة خمسين في المئة هذا الشخص يستحب له لك يعني ستعلق على قول المؤلف يحمد يوهم انه مستحب والذي ينص عليه العلماء انه واجب لكنه ليس وجوبا شديدا - 00:26:33

ايش هو ايش الواجب؟ واجب عليك ان تؤكد الكلام بمؤكد واحد فقط مع من مع المقام الطلب من هو المقام؟ ما هو المقام الطلب؟
المقام الطلب هو الشخص المتربدد لماذا سمي طلبها - 00:26:56

لانه يطلب منك البت في الموضوع يريد لك ان تبين لها الان. نزل المطر وما نزل المطر هذا تؤكد له بمؤكد واحد تقول له ان المطر اكذنا له بايش؟ بان - 00:27:15

كم جتنا؟ جتنا بمؤكد واحد فقط هو ما يحتاج مؤكdas كثيرة. لماذا؟ لانه هو على الحافة فقط مجرد ما تؤكد له سيسعد واضح هذا

اذا المقام الثاني هو المقام الظاهري. لماذا سمي طلبيا؟ لأن المتردد الشخص المتردد يطلب منك ان تبته في الموضوع - 00:27:33
هذا ما حكمه كيف نتعامل معه؟ يجب عليك يجب عليك ليس يستحب لأن ظاهر كلام المصنف انه مستحب المصنف ايش قال؟ فهو فيه يحمد ايش يعني يحمد؟ يعني شيء يشكر عليه وطيب انك تؤكده له - 00:27:54

ما الذي يحمد هو يقصد به؟ يحمد التأكيد ظاهر العبارة يوهم ان التأكيد هنا مستحب ام واجب مستحب وليس هذا صحيحا الصحيح ان التأكيد هنا واجب. اللهم ان وجوبه ليس شديدا بمعنى انه يكفي ان تؤكده له بمؤكد واحد فقط - 00:28:10
طيب اذا المقام الثاني هو المقام الابتدائي وهذا تؤكده له بمؤكد واحد فقط. فإذا كان متربدا نقول له ان المطر الحالة الثالثة والأخيرة وهو المقام الانكاري هذا شخص هو اسوأ الاحوال الثالثة - 00:28:34

الشخص الاول ما عنده اي معلومة جاهل الشخص الثاني متربد الشخص الثالث منكر يقول لك لا ما نزل المطر المطر لم ينزل ينكر هذه المعلومات. هذا ايش تفعل معه هذا يجب عليك ان تؤكده له المعلومة التي تلقيها عليه تأكيدا شديدا - 00:28:56
بان تزيد عليه في المؤكدات لا يكفي ان تؤكده له مؤكد واحد. ما يكفي تقول له ان المطر نزل لأ. لا بد ان تزيد وتقول له والله ان المطر قد نزل - 00:29:19

المؤكدات اما تأتي بقسم تأتي بلام تأتي بقد تقول له والله ان المطر قد نزل واضح هذا صارت المقامات ثلاثة وهذا معنى قول الناظم وواجب بحسب الانكار هذا هو المقام الثالث والأخير يسمى عند البلاغيين بمقام الانكار - 00:29:33
تتلخص عندنا المقامات ثلاثة الابتدائي وهو الجاهل خالي الذهن لا تؤكده له. الثاني المتردد تؤكده مؤكد واحد. الثالث الانكاري تعطيه مؤكدات شديدة طيب نريد الان نطبق هذا على القرآن. نحن لماذا ندرس علم البلاغة - 00:29:54
بلاغة حتى نطبقه على القرآن والا ما في فائدة من دراسة عمل البلاغ شوف الان القرآن الكريم كيف يعني كيف نستطيع ان نطبق هذا الكلام على القرآن؟ يقول الله عز وجل - 00:30:10

هذا هذا مثال مشهور جدا عند البلاغيين يقول الله تعالى واصرب لهم مثلا اصحاب القرية جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين ماذا حصل الان دقت فكذبواهما اذا هنا المقام ايش - 00:30:24

ولا متربد اللي هو الظاهري ولا انكاري هم الان ينكرون ان هذين الرجلين رسولان من عند رب العالمين بدليل قوله فكذبواهما اذا ينكرون ماذا فعل الله عز وجل؟ فعززنا بثالث - 00:30:46

رسولا ثالثا وقالوا ان اليكم مرسلون تأكدوها بكم تأكيد ان هذا مؤكد واحد جاءوا بان وانا درسنا في النحو تفید التأکید طیب اليکم مرسلون. اصلها مرسلون اليکم مبتدأ مؤخر وخبر مقدم اصله جملة اسمية - 00:31:07

والجملة الاسمية تفید عند البلاغيين كما سندرس في هذا الكتاب ان شاء الله. الجملة الاسمية في حد ذاتها تفید التأکید والجملة الفعلية لا تفید التأکید فاذا الرسل عندما ارادوا الان ان يؤكدوها انهم رسول - 00:31:34

ماذا فعلوا؟ اكدوها بمؤكدين المؤكد الاول هو ان والمؤكد الثاني انهم جاؤوا بجملة اسمية واضح؟ ما قالوا ارسلنا الله؟ قالوا لا. انا اليکم مرسلون ما جاءوا بجملة فعلية. طیب انظروا الان ماذا حصل - 00:31:53

قالوا ما انتم الا بشر مثلنا الان زاد ايش زاد الانكار على انكار اشتدع الانكار ما انتم الا بشر مثلنا وما نزل الرحمن من شيء هذا ايضا انكار على انكار - 00:32:12

وكفر على كفر ثم قالوا ان انتم الا تكذبون. هذا غاية الانكار الان شوفوا الرد عندما ردوا على هذا الكلام جاؤوا باكثر من مؤكدين لماذا؟ لان انكارهم زاد فزادوا في التأکید - 00:32:30

وهكذا يفعل البليغ كلما زاد الانكار كلما وجب عليك ان تزيد في المؤكدات. لذلك الناظر ماذا قال؟ قال وواجب بحسب الانكار. فإذا كان انكاره يعني متوسطا تعطيه مؤكدين. اذا كان انكاره كبيرة تعطيه ثلاث مؤكدات. اذا كان اكثرا او اكثر تعطيه اربع مؤكدات وهكذا. بحسب المقام - 00:32:49

انظر الان كيف اجابوا قالوا ربنا يعلم انا اليکم لمرسلون اكدوها باربع مؤكدات ربنا يعلم انا اليکم لمرسلون ايش هي الاربع مؤكدات

واحد ان التوكيد والله انا اليكم لمرسلون. هذى اللام التي درسناها في اللحو. التي تسمى عند النحويين باللام المزحلقة. تفید التأکید -

00:33:11

ثلاثة جاءوا بالجملة الاسمية ولم يأتوا بالجملة الفعلية اربعة ان ان هناك يعني يفهم ان الاية اسلوب قسم ما في اداة قسم ما في حرف
قسم ولكن الاسلوب الاسلوب اسلوب قسم. كيف؟ - 00:33:43

انه عندما قال لما قالوا ربنا يعلم هذه الجملة وان لم يكن فيها حرف من حروف القسم الا انها تتضمن بأنهم قالوا والله ربنا
يعلم كانهم اقسموا وهذا نص عليه الزمخشري حينما قال ان قوله تعالى ربنا يعلم وانا اليكم المرسلون. قال جار مجرى القسم في
التوکید - 00:34:02

وهو يشبه قول العرب شهد الله وعلم الله اني فعلت كذا وكذا هذا في معنى القسم وفي قوة القسم اذا صارت كم كم مؤکدات
عندنا اربعة القسم الذي يستشف من الاية - 00:34:31

وليس منصوص عليه. الثاني ان الثالث اللام الرابع اسمية الجملة. اربع مؤکدات لماذا؟ لأن انکارهم كان كبيرا واضح هذا؟ طيب مثال
اخر من القرآن الله عز وجل في اية قال ان الساعة - 00:34:46
ان الساعة اتیة مؤکد واحد ان بس في اية ثانية قال ان الساعة لاتي مدخل ايش؟ ادخل اللام المزحلقة. واللام المزحلقة تفید
التوکید. لماذا جاء هنا بمؤکدين وهناك بمؤکد واحد - 00:35:07

هذا شغل البلاغة هذا شغل البلاغيين علماء البلاغة يدرسون هذا. هنا لماذا اکد بمؤکد واحد؟ وهنا اکد بمؤکدين قال العلماء في كل
مقام مقال. كما قال الناظم وواجب بحسب الانکار - 00:35:29

فهنا في قوله ان الساعة لاتیة هنا اکد بمؤکدين لاما؟ لانه كان في هذه الاية يخاطب الكفار تحديدا وھؤلاء
انکارهم شديد فلذلك اکد لهم بمؤکدين بخلاف الاية الاولى وهي اية ان الساعة اتیة بدون لام - 00:35:45

هذا من كان الله عز وجل يكلم فيها نتكلم فيها موسى لم يكن مكذبا واضح؟ فلذلك اکد له بمؤکد واحد فقط لانه ليس منکرا
ليس منکرا. ثم بعد ذلك يبحث اذا اکد الله عز وجل له؟ ينظر فيه كل اية لها حکم خاص - 00:36:08

وايضا من امثلة القرآن في هذا لما قال الله عز وجل في قصة في سورة الكهف قال الم اقل انك لن تستطيع انك لن تستطيع معي
صبره ثم بعدها ايش قال - 00:36:30

قال الم اقل لك في الاولى ما في لك الثانية في لك وهذا كثيرا ما يشكل على الذين يقرأون سورة الكهف يعني كل جماعة او على
على الطلبة الذين يحفظون سورة الكهف انه ليس الاولى ما فيها لك والثانية فيها لك؟ الجواب باختصار لانه في الثانية كان يناسب -
00:36:47

الخبر ان ایکد الان ويشدد الكلام على موسى عليه السلام. فالمقام يناسب ذلك لانه هذا هو يعني المرة الاخيرة ولذلك اکد له في
الكلام وادخل لك فقال له الم اقل لك - 00:37:10

لكن في السابق ما كان يحتاج ایکد له هذا ثم قال الناظم ويحسن التبدیل بالاغیار دخلنا الان في مبحث جديد مبحث جديد وهو
اجراء انواع الخبر على خلاف مقتضى الظاهر - 00:37:27

كيف يعني على خلاف مقتضى الظاهر يعني الان هنا ایکد البلاغة صح ما سبق هذا مثل قواعد يعني واحد زائد واحد يساوی
اثنين يعني اذا كان جاهل لا تؤکد اذا كان متعدد عطه مؤکد واحد. اذا كان اه منکر زید في المؤکدات. هذی قواعد ریاضیة يعني مثل
ما تقول يعني کأنها - 00:37:50

اه واضحة وسلسة يعني الان يقول الناظم ويحسن يحسن بك ایها البليغ التبدیل ان تتناول عب الالفاظ بالاغیار جمع غير يعني
ايش يعني هذا هذا للشرط؟ يقصد انا احيانا نتناول عب - 00:38:12

بالقواعد وبالالفاظ جاهل نؤکد له متعدد لا نؤکد له منکر منکر المفروض نؤکد له مؤکدات كثیرة صح ما نؤکد له نقوم بایش بتناول
بالالفاظ ونأتي بالكلام على خلاف مقتضى الظاهر - 00:38:33

وهنا تبرز يعني البلاغة ويظهر الابداع واضرب لكم على ذلك امثلة احنا قلنا الشخص الخالي الذهن الذي لا ينكر ولا يثبت تعطيه معلومة عادية لا تؤكده له لو اكذب له لا تكون بليغا - [00:38:59](#)

مثل شخص دخل عليك وقال لك والله ان زيدا يقول له ليش تحلف لماذا تؤكده؟ انا لا انكر ولا ولا عندي اي معلومة مسبقة لا نفهم ولا اثبات ما يحتاج تأكده لي ولا شي. اعطي المعلومة طبيعية. قل لي زيدون قائم بس - [00:39:17](#)

فاما اكذب لي انت لست بليغا لان البلاغة ما هي الاتيان بالكلام مطابقا به مقتضى الحال فانت لما اكذب لي انت لم تأتي بكلام مطابق لمقتضى الحال. فانا حاليا لست حال المنكر ليش تأكده - [00:39:37](#)

هذا هي البلاغة طيب الان نحن ماذا قلنا؟ قلنا خالي الذهن لا تأكده له صح من اساليب البلاغة ان نخاطب خال الذهن وكأنه متrepid كأنه ليس متrepid لكن كأنه متrepid - [00:39:53](#)

وبالتالي يحسن بك ويجب عليك ان تأكده له بمؤكد واحد مثال ذلك الله عز وجل حينما قال نوح عليه السلام ولا تخاطبني في الذين ظلموا لا تخاطبني في الذين ظلموا. هؤلاء المشركين الذين كفروا بك - [00:40:11](#)

لا تخاطبني فيهم لما قال له هذا الكلام نوحا للسلام ليس متrepid هو في الواقع خالي الذهن هو لا يعلم ولا يعرف ماذا سيكون مصيرهم لكن الله عز وجل تعامل معه كأنه متrepid - [00:40:31](#)

كانه متrepid ويريد ان يعرف ماذا سيكون مصيرهم؟ ماذا سيكون مصيرهم في الذين ظلموا هذا كلام مخيف لا تخاطبني في الذين ظلموا. لا تكلمني عنهم طيب هذا الكلام جعل نوح كأنه متrepid الان. هل سيموتون؟ هل سيقتلون؟ هل سيغرقون؟ ماذا سيحصل لهم؟ كانه متrepid - [00:40:56](#)

فلما كان حال نوح كأنه متrepid اكذب الله عز وجل له المعلومة بمؤكد واحد فقال له انهم مغرقون انهم مغرقون مع ان نوحا لم يكن منكرا وليس متrepid هو في الواقع خالي الذهن. ما عنده اي معلومة مسبقة. الا ان الله عز وجل - [00:41:19](#)

اكذب له اكذب له اه هذه المعلومة مؤكد واحد قوله تعالى ولا تخافوا من الذين ظلموا يشعر بهلاكهم فصار السامع وهونبي الله نوح الممتطي الى معرفة مصيرهم تحديدا فجاء - [00:41:44](#)

الخطاب مؤكدا بتوكيد واحد وهذا كثير في القرآن كثيرا ما يأتي بعد الامر والنهي لا تفعلوا كذا ان الامر كذا افعلنوا كذا ان الامر كذا. هذا كثير جدا في القرآن - [00:42:00](#)

طيب اذا هذا اجراء الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. كان الظاهر الا يؤكده له فاكمد له ايضا من الامثلة ان ان ان ننزل غير المنكر منزلة المنكر هو لا ينكر - [00:42:18](#)

لكن اتعامل معه كأنه منكر مثل ذلك انسان مسرف على نفسه بالذنب والمعاصي وتقول له والله ان بعد الموت حسابا ان بعد الموت حسابا تأكده له طيب هل المسلم ينكر - [00:42:36](#)

انه سيموت؟ لا المسلم ينكر انه سيحاسب بعد الموت؟ لا. لو انكر هذا كفر هو لا ينكر هذا طب ليش تأكده له الكلام بمؤكددين الجواب ان الحالة التي هو فيها - [00:42:57](#)

من استغراقه في المعاصي واسرافه على نفسه بالذنب تشبه حالة الانسان الذي ينكر الحساب انه مسرف على نفسه جدا بالمعاصي وكأنه منكر هو في الواقع ليس منكرا لكن حالته وتصرفة وافعاله واستهتاره يشعروننا بأنه كأنه منكر. فنتعامل ننزله منزلة المنكر وهو غير منكر - [00:43:13](#)

واضح هذا؟ تنزيل غير المنكر منزلة المنكر وبالتالي نؤكده له او لا نؤكده له بمؤكدات كثيرة نقول له والله ان هذا واحد بعد الموت لا حسابا على اثنين - [00:43:43](#)

اللام ومثال هذا في القرآن قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون. هل في انسان عاقل في الكورة الارضية؟ ينكر انه سيموت؟ لا الله عز وجل اكذب لهم واكذب لهم باللام - [00:43:57](#)

واكذب لهم ايضا باسمية الجملة ليش كل هذي المؤكدات؟ لأن تصرفات هؤلاء الذين خطبوا بهذه الآية تصرفات الناس عموما تشبه

تصرفات الشخص الذي ينكر الموت لانه لو كان يومن بالموت لاستعد له - [00:44:19](#)

ولكنه لما كان تصرفاته تشبه تصرفات الشخص الذي ينكر الموت فلذلك اكده في الكلام كذلك من مما يدخل في هذا البيت وهو قوله ويحسن التبديل بالغياز يعني ان نبدل القواعد - [00:44:42](#)

اه نحن ذكرنا حالتين ذكرنا اه مخاطبة خالي الذهن كانه متعدد. مثل قصة نوح الحالة الثانية تنزيل غير المنكر منزلة المنكر مثل ثم انكم بعد ذلك لميتوون. الحالة الثالثة تنزيل المنكر هذا عجيب - [00:45:04](#)

تنزيل المنكر منزلة غير المنكر هو ينكر هو يكفر بهذا لكن نتعامل معه كأنه غير منكر ان المقام يقتضي ذلك كيف هذا الان المشركون الكفار الذي نزل في زمانهم قرآن كانوا يشركون بالله - [00:45:23](#)

عندهم اصنام كثيرة كان الظاهر ومقتضى الظاهر ان الله عز وجل حينما يخاطبهم بالتوحيد ان يؤكده لهم لانهم ينكرون التوحيد ولا يبتهونهم ينكرون التوحيد فاذا جاء الله عز وجل وكلمه عن التوحيد - [00:45:46](#)

يعني حسب ما نفهم نحن ان يؤكده لهم معلومة التوحيد لانهم منكرون لكن انظر الى قول الله عز وجل في سورة النحل لما اراد ان يكلمهم عن التوحيد ايش قال - [00:46:04](#)

قال الهمك الله واحد الهمك الله واحد مثل عندما تأتي انت تقول زيدون قائم هو ينكر طيب هو ينكر قيام زيد يقول زيد قائل طيب انا انكر مفروض تؤكدي بمؤكدات كثيرة صح - [00:46:18](#)

نعمطيك المعلومة هكذا. زيدون قائم لاماذا لاماذا من الادلة والبراهين والاثباتات ما يعني من ان تؤكده لك هذا هو زيد امام عينه قائم شوف انت بعينك ليش اؤكده لك؟ - [00:46:38](#)

ما تريده تصدق؟ هذا هذا جنون منك ولذلك انا لا احتاج ان اتعب نفسي بكثرة مؤكدة يقول لك زيدون قائم. ما تبي تصدق هذي مشكلتك فلذلك نقول له زيدون قائم - [00:46:56](#)

الله عز وجل هنا في سورة النحل في هذا المقام في هذا السياق لم يحتاج الى ان يؤكده هذه المعلومة. لماذا؟ في اي ايات اخرى اكده. نعم لكن في هذا السياق في هذه الاية في هذا المقام المقام هنا - [00:47:11](#)

لا يحتاج ان يؤكده طيب هم منكرون حتى ولو كانوا منكرين. لا تؤكده لماذا؟ لاماذا الله عز وجل فرد لهم قبل هذه الاية هذه رقم كم في سورة النحل؟ الهمك الله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة - [00:47:25](#)

شوف الانكار مقام انكاري وهم مستكبدون. هذى الاية جاءت في اي اية؟ اية رقم كم في سورة النحل؟ الاية رقم اثنين وعشرين رقم اثنين وعشرين الله عز وجل قبلها من الاية رقم واحد - [00:47:43](#)

الى الاية رقم واحد وعشرين كل هذه الايات عبارة عن سرد لادلة وبراهين واثباتات لوجود الله عز وجل والاستحقاق للربوبية واستحقاقه للالوهية واحد وعشرين اية كلها عبارة عن اثباتات التوحيد - [00:47:59](#)

وسرد للادلة والبراهين والعلامات الدالة على وجود الله عز وجل. الادلة الكونية على وجود الله عز وجل واستحقاقه للعبادة شوف مثلا من اول الاية اتي امر الله فلا تستعجلوا سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:48:18](#)

ثم ذكر في الاية التي بعدها الملائكة ثم ذكر الاية الثالثة السماوات والارض ثم ذكر الاية الرابعة خلق الانسان ثم ذكر في الاية الخامسة خلق الانعام والسادسة كذلك النعمة التي تستغل في الانعام. ثم في الاية الثامنة الخير والبغال والحمير - [00:48:38](#)

ثم بعد ذلك تكلم عن الشراب الذي ينزل اه المطر الذي ينزل من السماء. ثم تكلم عن الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات. ثم تكلم عن الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم - [00:48:57](#)

طيب ثم اتكلم عما في الارض ثم تكلم عن البحار وانه سخر لهم ثم تكلم عن الاسماك لحما طريا ثم اتكلم عن اللؤلؤ وما فيه طيب ثم تكلم عن الجبال - [00:49:10](#)

والقى في الارض روايسيا ان تمد بكم ثم رجع الى النجوم مرة اخرى. ثم قالوا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ثم قال بعد كل هذا قال الهمك الله واحد - [00:49:24](#)

كانه يقول بعد كل هذه الآيات وكل هذه الأدلة التي تدل على وجود الخالق عز وجل أيات كونية مثل الشمس والقمر والارض والجبال.
كل هذه لم تؤمنوا وبعد ذلك ليس هناك فائدة للتأكيد يعني - [00:49:39](#)
ولذلك القى اليه المعلومة هكذا طبيعية وقال لهم الحكم الله واحد متى قال هذا؟ بعد ما سرد لهم مجموعة كبيرة جداً من الأدلة الدالة
على وجود الله عز وجل وهذا يعني - [00:49:59](#)

يعني ابين لكم أهمية دراسة هذا العلم البلاغة انه من خلاله ندرك اعجاز القرآن اه اختتم بمسألة وهو ان فهمنا من خلال هذا التقسيم انا
اه ان المقامات ثلاثة الخالد ذهن لا نؤكده - [00:50:18](#)
والمتعدد نؤكده بمؤكد واحد والمنكر نؤكده بمؤكدات كثيرة هذا الكلام هو الكلام المعروف ولكن نحن نلاحظ احياناً ان العرب اؤكد
الكلام ولا يوجد شيء من هذه الاشياء يعني مثلاً انا خطيب الجمعة يركب على المنبر ايش يقول اول شيء؟ ان الحمد لله - [00:50:38](#)
طيب هل في احد ينكر ان الحمد لله ليش تؤكده؟ هل في احد يتعدد ليش تؤكده هنا نقول لا هذى مقامات اخرى ستعرفونها في كتب
متوسيعة اكثر طيب في كتب اوسع - [00:51:01](#)

اه احياناً العرب تؤكده فقط لمجرد الاهتمام ان المقام الذي نحن فيه مقام الخطبة هو مقام مهم ولامنه مهم نحن نؤكده لك الكلام فقط.
فليس هناك انكار ليس هناك تردد. ليس هناك شيء من هذا. وانما العرب احياناً تؤكده فقط للاهتمام بالموضوع. واحياناً العرب -

[00:51:14](#)

لان الموضوع غريب واحياناً العرب تؤكده اذا كنت تتوعد شخص ان تقول له والله لا ضربتك ضرباً مبارحاً. انت تتوعد مقام التوعيد
يناسب فيه التأكيد واضح؟ اذا هناك مقامات كثيرة لا تظن انه فقط هذه المقامات الثلاثة التي ذكرناها لنا هذا الكتاب للمبتدئين فلا
يحسن بنا ان نفصل يعني كل هذا - [00:51:36](#)

اذن يعني هذا ما تيسر يعني في في هذا الدرس. وان شاء الله عز وجل اه الدرس القادم نكمل اه بقية المباحث. وصلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى اه وصحبه اجمعين - [00:52:01](#)